سياستنا الجامعية
ترتكز على قواعد ديننا

الرئيس الأعلى للجامعة

الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

سعدت الجامعة بتشريف حضرة صاحب السمو الشيخ « خليفة بن حمد آل ثانى » أمير البلاد المفدى ـ حفلها التاريخي ، الذى أقامته بمناسبة تخريج الدفعة السادسة ، من الطلاب الذين أنهوا بنجاح دراستهم بها ، وقد أقيم هذا الحفل في مساء يوم السبت ١٢ من شهر شعبان سنة ١٤٠٢هـ الموافق ٥ من شهر يونيو سنة ١٩٨٢م .

وقد ألقى سمو أمير البلاد المفدى ، رئيس الجامعة كلمة جامعة ، أعلن فيها الخطوط العريضة لدستور الدولة في مجالات السياسة التعليمية ، التى تعتمد أول ما تعتمد على مبادىء الاسلام .

كما اكد سموه أن أى أموال تبذل فى سبيل رفع مستوى الجامعة إلى أعلى المراتب . . إنما يمثل أنبل صور الاستثمار وأنفعها للمجتمع ، لأن التعليم الجامعى أعظم مصادر القوة للأمم .

وأن من دواعى السعادة أن يكون دور الجامعة واضح المعالم فى تطوير المجتمع القطرى ، ومن أجل ذلك ، فسموه حريص على مواصلة العمل فى تقويتها ، وشد أزرها ، لتتمكن من أداء رسالتها السامية على أكمل وجه .

وفيما يلى نص الكلمة التى ألقاها سموه فى هذا الحفل التاريخي :

باسم الله العلي القدير . . أفتتح هذا الحفل الكريم ، الذي تقيمه « جامعة قطر » كل عام ، للاحتفال بتخريج دفعة جديدة ، من خيرة أبنائنا .

ويطيب لي أن أرحب بكم أحسن ترحيب ، في هذه المناسبة السعيدة ، التي تذكرنا بأن الجامعة ـ التي تحتل قمة النظام التعليمي ـ تشكل المورد الذي ينهل منه شبابنا ثقافتهم العليا ، التي تجعل منهم عمد الحاضر ، وقادة الفكر في المستقبل ، بما تزودهم به من قدرة على الإبداع النافع ، والإنتاج المثمر ، وتوفره لهم من معرفة ، تعينهم على أداء واجبهم نحو وطنهم ، ببذل أقصى الجهد ، للإسهام في الأخذ بيده ، نحو تحقيق ما يصبو إليه ، من تقدم ، وارتقاء ، وازدهار ، ورخاء .

[illegible]

وإنكم لتعلمون : أن « سياستنا التربوية والتعليمية » تقوم على إيماننا بأن التعليم بعامة ، والتعليم الجامعي بخاصة ، هما أعظم مصادر قوة الأمم ، وأن كل جهد يبذل ، أو مال ينفق ، في سبيل رفع مستوياتهما إلى أعلى المراتب ، هو أنبل صور الاستثمار وأنفعها في أي مجتمع ؛ لأن العلم هو المصنع الذي يُقَوِّم الرجال ، ويعُد الأجيال !! .

ولا أحسبني بحاجة إلى التذكير بأن هذه السياسة ترتكز ـ أول ما ترتكز ـ على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ، الذي ذهب في تكريم العلم ، وتقدير مكانته ، وإعلاء شأنه ، إلى حدٍّ لا نجد له مثيلا ، على مر العصور !!

[illegible]

وإن من دواعي الغبطة : أن تكون « جامعة قطر » قد استطاعت ـ خلال السنوات التسع الماضية ـ أن تنمو نمواً مطرداً ،

وأن تخطو خطوات واسعة ، في سبيل استكمال مقوماتها الجامعية .

كليات جديدة

وليس أدل على ذلك من أنها أصبحت الآن تضم خمس كليات جامعية : هي كلية التربية ـ الكلية الأم لهذه الجامعة ـ وكليات العلوم ، والهندسة ، والإنسانيات ، والعلوم الاجتماعية ، والشريعة .

بالإضافة إلى : « كلية الإدارة والاقتصاد » و« كلية الإعلام » التي تبدأ نشاطها بعد الانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد .

وتخصصات جديدة

وكما أن الجامعة نمت في كلياتها وتخصصاتها ، فقد نمت إيضاً في عدد طلابها ، وأصبحت الآن تضم حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة .

وكل عطاء جديد ! يعني التجدد المستمر لجامعتنا الفتية !!

وعطاء هذا العام : هو تخريج الدفعة الأولى من طلبة « شعبة اللغة العربية والإعلام » ليضطلعوا برسالة الإعلام في بلدنا ، على أساس علمي صحيح ، يحقق الغاية النبيلة من هذه الرسالة ، على أفضل وجه ! وفي اطار لغتنا العربية ــ لغة أمتنا المجيدة ، وقرآننا الشريف ــ التي نعتز بها أعظم اعتزاز . .

وكل دفعة جديدة ، لتخصص جديد ! تعني لبنةً جديدة في صرح أمتنا ، وقدرة جديدةً ، تضاف إلى قدراتنا ، وأملا جديداً ، يضاف إلى آمالنا الكبيرة !!

ومن أهم صور نمو جامعتنا الجديرة بالتنويه ! نموها في مجال رئيسي ، له أهميته الكبرى ، في استكمال مقوماتها الجوهرية ، وهو مجال « البحث العلمي » .

فلقد أصبحت « الجامعة » تضم الآن أربعة مراكز للبحوث هي : « مركز البحوث التربوية » و « مركز البحوث العلمية والتطبيقية »و « مركز بحوث الانسانيات » و« مركز بحوث السيرة والسنة النبوية » .

ولكل من هذه المراكز برامجها ، وخططها ، ومشروعاتها ، التي بدأتها بالفعل ، والتي تستهدف أساساً تطوير المجتمع القطري للأفضل ، في مختلف الميادين .

ولقد كان إنشاء مراكز البحوث في « جامعة قطر » ضرورة ، يحتمها دورها الحيوي في إرساء أسس البحث العلمي ، على نحو يتمشى مع تقاليد مجتمعنا العربي ، الاسلامي ، الصميم ، الأصيل ، ويتفق وروح العصر الذي نعيش فيه ، في آن واحد .

وجامعتنا إذ تضطلع بهذا الدور ، انما تفي بإحدى مسئولياتها العظمى ، في خدمة مجتمعنا ؛ ذلك أن مواجهة متطلبات التنمية القومية ، ودفع عجلة التقدم الحضاري في أي مجتمع ، لايمكن أن تثمر أفضل الثمار ، المنشودة منها - ولاسيما في عصرنا الحالي عصر العلم - إلا إذا قامت على أساس من نتائج البحث العلمي ، الذي لا يقتصر على ميدان دون آخر ، وانما يمتد ليشمل مختلف مجالات المعرفة البشرية .

وإن المطلع على المكتبة الخليجية ، وفهارس المكتبات العامة ، ليجد مكاناً متنامياً للدراسات ، التي قام بها أعضاء هيئة

التدريس ، والباحثون بجامعة قطر ، في كافة المجالات : العلمية ، والأدبية ، والإنسانية .

ولقد أضحت تلك الدراسات - بوجه عام - ثروة علمية وثقافية ، تضاف إلى رصيد الجامعات العربية ، والأبحاث العلمية ، وأخذت مكانها - بوجه خاص - في الحركة الدائبة ، للدراسات الخليجية في مجالات العلم المختلفة .

أيها الإخوة الكرام .

لقد احتفلنا من قبل بتخريج خمس دفعات من جامعة قطر .

واليوم نحتفل بتخريج « الدفعة السادسة » التي يبلغ بها مجموع ما خرجته الجامعة من أبنائنا - حتى الآن - ما يقرب من « ألفي خريج وخريجة » في مختلف الدراسات والتخصصات العلمية ، وهو عدد يمثل انجازاً جديراً بالتقدير ، ولاسيما أن عمر الجامعة لا يزيد على تسع سنوات !!

الجامعة وتطوير المجتمع القطري

وإنه ليسعدنا ! أن يكون دور جامعتنا واضح المعالم ، عميق الآثار ، في تطوير مجتمعنا القطري .

ونحن حريصون على أن نشد أزرها ، ونواصل العمل على دعمها ، وتقويتها ؛ لمعاونتها على أداء رسالتها السامية في أكمل صورة .

وأكبر الرجاء أنها ستزداد قدرة على أداء هذه الرسالة ، عندما تنتقل - عما قريب بإذن الله - إلى مبناها الدائم ، الذي خططنا له ، وشرعنا في إقامته منذ سنوات !!

وإننا لنحمد الله ـ عز وجل ـ على ماحبانا به من توفيق ، في بناء هذا الصرح العلمي الشامخ ، ليكون نبراساً تستمد منه عقول شبابنا ـ ثروتنا الوطنية الرئيسية ـ ذلك النور ، الذي تنطلق في ضوئه طاقاتهم ، وتبدع ملكاتهم !!

ونبتهل إليه ـ سبحانه وتعالى ـ أن يكتب لجامعتنا إطراد النجاح والفلاح !!

هدانا الله جميعاً لما فيه خير وطننا وأمتنا وديننا .